كلمة

معالي/ خليفه شاهين المرر

وزير دولة

رئيس وفد دولة الإمارات العربية المتحدة

مؤتمر رفيع المستوى لدعم وحماية مدينة القدس المحتلة

القاهرة - 12 فبراير 2023

فخامة/ محمود عباس، رئيس دولة فلسطين الشقيقة،

معالي/ رمطان لعمامرة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج لجمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية الشقيقة، رئيس الدورة الحالية (31) لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة،،

أصحاب السمو والمعالي وزراء الخارجية،،

معالي/ أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية،،

أصحاب السعادة رؤساء وأعضاء وفود الدول العربية الشقيقة،،

السيدات والسادة،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يطيب لي في البداية أن نتقدم بالشكر الجزيل لمعالي د. رياض المالكي وزير الخارجية والمغتربين لدولة فلسطين الشقيقة ومعالي أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية على الجهود المبذولة للإعداد والتنظيم لهذا المؤتمر لدعم مدينة القدس المحتلة والذي يعقد في إطار متابعة تنفيذ القرار رقم 781 الصادر عن الدورة العادية (31) لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة.

نجتمع اليوم في ضوء الأوضاع الحرجة في الأراضي الفلسطينية المحتلة والتي وصلت إلى مرحلة بالغة الحساسية والخطورة بسبب الإجراءات الأحادية والممارسات غير الشرعية بحق الشعب الفلسطيني، وبحق مدينة القدس ومقدساتها على الخصوص.

وفي ظل هذه الأوضاع نرى

أولا: أهمية إنهاء التوترات المستمرة في الأماكن المقدسة وحولها ووضع حد لتصاعد الخطاب التحريضي بشأنها. ونجدد هنا رفضنا وإدانتنا لأي إنتهاكات أو إجراءات إستفزازية لتغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم في مدينة القدس، وكذلك للأقتحامات المتكررة لباحة المسجد الأقصى المبارك والتهديد بإعادة إقتحامه مجددا. ونؤكد مجددا على ضرورة إحترام دور المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة في رعاية المقدسات والأوقاف في مدينة القدس. حيث لا بد من إعادة التأكيد على دعم الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، وأنه يعود إليها الإختصاص القانوني في إدارة شئون المسجد الأقصى الشريف، وخاصة في ضوء المؤشرات المقلقة، وأخرها إعتراض طريق السفير الأردني أثناء دخوله إلى المسجد الأقصى.

ثانيا: ندعو إلى وقف عمليات هدم الممتلكات الفلسطينية والتهجير القسري للسكان الفلسطينيين من ديارهم.

ثالثا: ضرورة منع الأنشطة الإستيطانية التي وصلت إلى مستويات غير مسبوقة. ونشدد على أن نباء وتوسيع المستوطنات والطرق التابعة لها يشكل إنتهاكا للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ومجلس الأمن الدولي.

رابعا: وإذ نؤكد على ضرورة وقف جميع هذه الإنتهاكات، نحمل سلطات الاحتلال الإسرائيلي مسئولياتها وفقا للقانون الدولي.

خامسا: لا بد من إعادة الأمور إلى مسارها السلمي وخلق أفاق سياسية، تصاحبها علمية لتحسين الوضع على أرض الواقع، وتمهد الطريق للعودة إلى أحياء مسار عملية السلام في الشرق الأوسط.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة،

إذ نؤكد على موقف دولة الإمارات الثابت بضرورة توفير الحماية الكاملة للمسجد الأقصى المبارك ووقف الانتهاكات الخطيرة والاستفزازية فيه، ووقف كافة الإجراءات والممارسات غير الشرعية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك في القدس الشرقية؛ ندعم الدور الذي تضطلع به كل من جمهورية مصر العربية والمملكة الأردنية الهاشمية للوصول إلى نتائج تلبي تطلعات الشعب الفلسطيني الشقيق وتتجاوز التحديات القائمة في طريق الاستقرار والسلام. كما نقدر جهود لجنة القدس، برئاسة جلالة الملك محمد السادس، عاهل المملكة المغربية

الشـــقيقة. وونوه بالدور المهم الذي تقوم به لجنة القدس في حشـــد الدعم العربي والإســـلامي في الدفاع عن مدينة القدس، ونشـــير إلى أهمية دعمها وتمكينها في لعب دورها الحيوي في هذا الصدد.

وتدعم دولة الإمارات كافة الجهود الإقليمية والدولية المبذولة للدفع قدما بعملية السلام في الشرق الأوسط على أساس حل الدولتين، وصولا إلى إقامة الدولة الفلســـطينية المســـتقلة على حدود الرابع من يونيو/حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشـرقية، وفقا لقرارات الشـرعية الدولية ومبادرة السلام العربية، وخلق بيئة مناسبة تتيح العودة إلى مفاوضات جدية تفضي إلى تحقيق سلام عادل وشامل.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة،

انطلاقاً من التزام دولة الإمارات الدائم والتاريخي والراسخ تجاه الشعب الفلسطيني ودعم متطلباته في تحقيق كافة حقوقه المشروعة بما يكفله القانون الدولي، فإن دولة الإمارات مستمرة في تقديم الدعم اللازم لتلبية احتياجات الشعب الفلسطيني وتمكينه من بناء دولته وتحقيق أهداف التنمية المستدامة أسوة بكل الشعوب، كما قامت دولة الإمارات في أكتوبر من عام 2022، بتوقيع اتفاقية تعاون بقيمة 25 مليون دولار أمريكي لدعم مستشفى المقاصد في القدس الشرقية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية وبالتنسيق مع مكتب منسق الأمم المتحدة الخاص بعملية السلام في الشرق

الأوسط. وفي ديسمبر 2022 أرسلت 85 طن من الأدوية والمستلزمات الطبية لمستشفيات قطاع غزة بقيمة 10 ملايين دولار. هذا فضلا عن الدعم المتعدد وفي مختلف المجالات، ومساهمات دولة الإمارات الإمارات في دعم عمل وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (الأنوروا).

من جانب أخر تقوم دولة الإمارات بدورها في دعم الموقف الفلسطيني، من خلال عضويتها غير الدائمة في مجلس الأمن في عامي 2022 – 2023، وبالتنسيق مع البعثة الدائمة لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة، والبعثات الدائمة للأشقاء العرب وجامعة الدول العربية.

نتطلع بأن يحقق هذا المؤتمر النتائج المرجوة منه عبر إجراءات وخطوات لدعم الشعب الفلسطيني في هذه الظروف الصعبة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،